

4 - شرح كتاب عمدة الأحكام (كتاب الطهارة 3) - الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم درسنا اليوم في الحديث الثاني من

كتاب عمدة الاحكام في باب الطهارة وهو قول المصنف الحافظ عبدالغنى رحمه - [00:00:20](#)

الله تعالى قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ هذا

الحديث موزوعه بيان ان الطهارة شرط لصحة الصلاة. شرطية الطهارة بصحة الصلاة - [00:00:50](#)

وقد اجمع العلماء على ان الطهارة شرط بصحة الصالح لا تقبل الصلاة مع الحدث الا للضرورة لمن لم يجد الطهورين او لم يستطع

استعمالهما. والطهوران هما الماء والتراب. كما قال النبي - [00:01:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في التراب قال الصعيد الطيب يعني التراب طهور احدكم في رواية وضوء احدكم اذا لم يجد الماء

وقال عز وجل في الماء ونزلنا من السماء ماء طهورا. قال هو الذي انزل - [00:01:36](#)

عليكم من السماء ماء ليظهركم به. ولما ذكر الله عز وجل الطهورين في اية المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا

وجوهكم وايديكم. الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا - [00:01:56](#)

وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلن تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم

وايديكم منه بين عز وجل انه لما قال وان كنتم جنبا فاطهروا فان امروا بالطهارة. وقال وان فلم تجدوا ماء فتيمموا اي اقصدوا -

[00:02:16](#)

صعيدا طيبا وهو التراب. كما قال ابن عباس وغيره. نعم فبين عز وجل انه شرع ذلك للتطعيم الطهارة شرط لصحة الصلاة. هنا قوله

حتى يتوضأ يعني حتى يتطهر والوضوء يطلق على - [00:02:40](#)

الطهارة الكبرى والصغرى لكنه اصطلح على انه للوضوء من الحدث الاصغر. والا في الاصل هو الوضوء يطلق على الغسل. بعموم

الوضوء من الوضاعة وهي النظافة ويطلق على الغسل اللغة وجاء في الحديث ان من بركة الطعام الوضوء قبله والمقصود به -

[00:03:19](#)

ها غسل اليدين والمراد غراس. ويطلق ايضا على عموم الطهارة. لكن صار هناك اصطلاح خاص تسمية غسل الاعضاء الاربع وفي

الحدث الاصفر او الوضوء وبغسل البدن عامة من الجنابة والحيض هو الغسل. وبتطهير التطهير بالتراب بالتيمم. مع ان التيمم في

اصل - [00:03:46](#)

اللغة القصد فتيمموا صعيدا اي يقصدوا ولا امنين البيت الحرام اي قاصدين البيت الحرام. لكن لما صار هذا القصد الى التراب

فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه في اية في اية النساء وفي اية المائدة - [00:04:20](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا امر بذلك وان كنتم

ارضعوا على سفر وجاء احد منكم او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم - [00:04:43](#)

فقال فتيمموا صعيدا اي يقصدون ثم صار لقبا على هذه الطهارة. يقال لها التيمم والا في اصلها هو قال فامسحوا الله عز وجل.

بوجوهكم وايديهم. قال اضرب يكفيك ان تطرب بيدي. وصار لقبا شرعيا على التيمم. والغسل لقب - [00:05:12](#)

لا الغسل من الجنابة ومن الحيض وما الحق بهما والوضوء غسل الاعضاء الاربعة سارة لقبا على على هذا الطهارة من الحدث الاسعار

فقوله هنا اذا احدث حتى يتوضأ يشمل هذا وهذا - [00:05:32](#)

يشمل هذه الطهارة كلها. راوي الحديث هو ابو هريرة رضي الله عنه واختلف في اسمه اختلافا كثيرا حتى ذكر ابن عبد البر انه مختلف

فيه على نحو ثلاثين قولاً قيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل غير ذلك لكن أشهرها - [00:05:53](#)

هو عبد الرحمن ابن صخر الدوسي من دوس غامد تعودان الى زهران وهي من القبائل التي كانت في جنوب الجزيرة ولا زالت

ويقولون من اليمن يقصدون الجنوب. يقصدون الجنوب لان كل ما كان جنوب مكة فهو يمن وكل ما كان - [00:06:17](#)

شمال مكة فهو شام وهكذا يقال الركن اليماني والركن الشامي وهم كلاهما في في الكعبة. وهكذا والا فهي معروفة اماكنهم هي جنوب

شرق الطائف من الباحة وابها وديارهم هذي فيها محلها ويقال جاء من اليمن يعني من هذه الجهة - [00:06:56](#)

ويقصدون بهذا اليمن هذه الجهة لانها جهة يمن من مكة. يعني جنوب اسلم رضي الله عنه يقولون اسلم عام خيبر لانه جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم عام خيبر والا فهو اسلم في بلدته. وهل اسلم قبل تلك السنة؟ او في هذه السنة - [00:07:22](#)

مهاجرا المشهور قال انه اسلم عام خيبر وعام خيبر تعرفون انها في السنة السابعة الهجرة قبل فتح مكة بسنة ولما شهدها لانه جاء

مع النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج الى خيبر. فلما دخلها - [00:07:48](#)

صلاة مع الليل وصلى الصبح فالذي يصلي غير النبي صلى الله عليه وسلم الامير الذي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في في المدينة

فلما صلى معهم وسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه انه - [00:08:10](#)

اتوجه الى خيبر من معه الى خير فاسلموا وشهد الفقهاء الواقعة هو من من مشاهد الواقعة وكانت معه امه جاء بها معه ولم تسلم الا

بعد ذاك بمدة من عجيب امره انه لما جاء هو وكان معه آرا راحلة وعبد - [00:08:29](#)

وجاء مع قوم في ناموا في الليل فقام العبد وركب الراحلة وهرب. فلما اصبح ابو هريرة واذا به لا راحل ولا عبد فجاء وكان من

اصحاب الصفة. كان من اصحاب الصفة. اصحاب الصفة هم فقراء - [00:09:06](#)

المهاجرين ولهم مكان يعرف بالصفة في المسجد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يبيتون فيه ويؤون اليه ويتصدق عليه اهل الجود

من اهل المدينة. اما يأتون بطعام من تمر ونحوه ويضعونه في المسجد يعلقونه - [00:09:25](#)

في قوله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه فكان بعضهم يأتي يتصدق ويلقى في المسجد رديئة فيقول الله

لا تقصد الخردئ وتتصدق فيه لا تصدقوا من الطيب - [00:09:48](#)

كان بعد ذلك يأتون بالطير لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وكانوا كما يقول ابو هريرة او غيره كان اهل الصفة اضياف الاسلام.

بمعنى انهم كل يوم يذهبون مع واحد او يقسمهم النبي صلى الله عليه وسلم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان عنده

طعاما واحد فليأخذ فليذهب باثنين. ومن كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاث - [00:10:08](#)

كان يعني يأخذ معه فيقتسمونه في الليل. وكان اهل الصفة يذهبون يحتطبون ويبيعون الحطب على المدينة في المدينة.

من استطاع منهم ذلك. فاذا نودي للجهاد خرجوا للجهاد. ومنهم من لزم النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:10:38](#)

ملازمة تامة منهم ابو هريرة رضي الله عنه وكان يقول كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني لما قالوا اكثر ابو هريرة

بالرواية اكثر قال كنت يقولون اكثر ابو هريرة كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطني - [00:10:58](#)

احضروا اذ يغيبون واشهدوا اذ يغيبون. واحفظوا اذ ينسون ويقول ان اخواننا المهاجرين اشغلهم الصحف في الاسواق. تجارة. يعني

من قريش لان قريش عادت كانت التجارة. وان اخوانا الانصار اشغلهم حرتهم لانهم اهل حرت. وكنت الزم رسول الله صلى الله عليه

وسلم بشبع بطني. كان فقيرا. وقال - [00:11:17](#)

لربما اصرعوا بين الركن بين منبر النبي صلى الله عليه وسلم وبيته فيأتيني الرجل ويقرأ علي اية الكرسي وما في انما الجوع فيه

الرجل يقرأ على آية الكرسي يظن به مس ما به الا الجوع. وذكر - 00:11:46

قال اني خرجت لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء تعرضت للناس فسألت ابا بكر عن آية وكنت اعرفها لكن يريد ان يقول ان يأخذني معه الى اهله. فاجابني ثم انصرف. خرج عمر فسألته فاجابني ثم انصرف. خرج النبي وسلم فلما رأيته - 00:12:06

قال هيا يا ابا هريرة فاخذه معه. فقال لاهله هل عندكم من شيء؟ قالوا لمن اهداه لنا قوم فلان او بنو فلان فقال يا ابو هريرة واذا به لبن بقدر النبي صلى الله عليه وسلم حاجة النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا ابا هريرة ادع اهل الصفة - 00:12:26
يقول لابد من جواب النبي صلى الله عليه وسلم طاعة النبي لابد منها والا ايش يكفي هذا انا واحد يكفي اهل الصفة فلا بد من طاعة فدعا اهل الصفة اكثر من ثلاثين رجلا. فقال يا ابا هريرة اسقهم. بدأ بهم. حتى شربوا عن اخرهم - 00:12:53

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اشرب يا ابا هريرة. قال ثم ناولت النبي صلى الله عليه وسلم فشربت فقال اشرب يا ابا هريرة فشربت قال اشرب يا ابا هريرة فشربت. قال اشرب يا ابا هريرة. قال فشربت حتى قلت يا رسول الله والله لا اجد له مسلكا. ليبين له

ان البركة - 00:13:13

ليست بكثرة هذا انما هو قال والانا كما هو. انزل الله فيه البركة رضي الله عنه وارضاه واخباره من هذا كثيرة. وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله جاءه حزينا. فقال ما بك؟ قال يا رسول امي - 00:13:33

يعني لم تسلم وهو بار بها رضي الله عنه انها اسمعتني فيك كلما يعني اغضبته وتكلمت في النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله لها فقال اللهم اهداها قال فلما اتيت - 00:13:52

واذا بي اذا اردت ان اجيف قد اجافت الباب على نفسي يعني اغلقت الباب. فاردت الدخول قالت لا تدخل يا ابا هريرة واذا بها تغتسل. فلما اغتسلت وخرجت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فبكى ابو هريرة - 00:14:07

بشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال الله يا رسول ادعوا الله ان يحبني وامي الى المسلمين ويحبب المسلمين الي. قال فقال فلا يراني احد من المسلمين الا احبني - 00:14:28

لا يراني احد من المسلمين الا احبني. اما تكنيته بابي هريرة قيل انه كناه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل غيره. قيل في صباه انه وجده هرة ووضعها في كفه فسمي ابا هريرة وقيل رأى معه هرة فكناه بها وليست له ابنة اسمها هريرة - 00:14:44

له ابنة اخرى تزوجها سعيد ابن المسيب انكحها سعيدا وسعيد من قريش من بني مخزوم من قريش حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكروها قالوا خمسة الاف حديث وثلاث مئة حديث واربع مئة واربعة وسبعون حديثا. التي رويت وقال حفظت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:08

وعاء اين؟ اما احدهما فقد بثته. واما الآخر لو بثته لقطع هذا البلعوم. قال العلماء يعني حديث الفتن واخبار الساعة وما يكون التي ليس اه فيها شيء من مما يجب بثه من العلم انما هو من من الاخبار - 00:15:38

ولذلك احاديث ابي هريرة في الاخبار والفتن قليلة. حديثه فيما فيه حكم. اذا نظرت فيه يوجد اشياء لكنها قليلة. اعتنى ببث احاديث الاحكام. والمواظظ والفظائل اما حديث الفتن فانه لم يبثها. لماذا؟ لانه كان يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من رأس -

00:15:58

ستين وامارة الصبيان. امارة الصبيان ولذلك توفي قبل سنة ستين. قيل سنة تسعة وخمسين قيل ثمان وخمسين. قيل سبعة وخمسين والاشهر سنة تسعة وخمسين. لانها السنة التي مات فيها قبل موت - 00:16:28

او يبي سنة وولي بعده يزيد. وكانت الفتن على اهل الاسلام ثم فتنة اهل يعني استباحة اه يزيد اباحة لرجل اسمه مسلم. لاهل المدينة ثلاثة ايام وقتل بها قوما كثيرين. المهم انها استجاب الله دعاءه فمات قبل هذه الامور - 00:16:49

وكان حافظ الصحابة واحفظهم للحديث. رضي الله عنه وارضاه قال قلت قال كنت انا وثلاثة من اصحابي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تمنوا فقال رجل فدعا منهم رجل دعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال اني - 00:17:24

يريد كذا وكذا فدعا له والثاني فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم من خير الدنيا والاخرة. فقال وانت يا ابا هريرة قال يا رسول الله

اريد مثل ما سأل اصحابي - 00:17:53

واني اسمع منك حديثا كثيرا فيتفلت مني فادعوا الله ان يثبتته فقال ابسط رداك ثم قال ضمه الى نفسك. قال فاضممت الى صدري فما نسيتته. حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان - 00:18:03

اجلس في مسجد النبي وسلم ويسرد الحديث سردا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا. سمعت رسول الله يقول كذا. سمعت رسول يسرد لهم. يخشى ان يموت قبل ان يبلغ ما حفظ الا حديث كما قلت لكم الوعاء الاخر حديث الفتن لم يبلغه لانه لا يجب عليه - 00:18:29

لانه من الاخبار التي لا يبنى عليها احكام. وكان هو واخر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخركم موتا في النار. فاخركم موتا في النار فكانوا يخشون من ان يكون الاخير. فكان ابو هريرة كل ما جاءه احد من اهل العراق او من كذا يسأل - 00:18:49
كيف فلان؟ جابر فيقولون انه حي فيقول الحمد لله. كيف فلان؟ فيقول كيف يقول يخشى ان يكون هو الاخير. فمات اولهم ابو هريرة ثم الطفيل فبقي جابر فكيف مات جابر؟ مات انه اصيب بابردة - 00:19:19

برد يصيبه في جسمه ولا يدفع الا يسخن له القدر ويبسط له شيء يكون فوقه فيأتيه من البخار حتى يدفن جسمه اعلق له لما كبرت سنه فكان فسقط مرة في القدر. فمات بالماء الحميم. فعرف تفسير هذا الحديث انه - 00:19:48

يموت حرقا في النار وليس انه مآله الى النار. وانما المقصود انه سبب موته هو السقوط في النار الحميم اللي هو الماء الحار. نعم؟

ابرده جابر ابن سمرة ايه وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما قال آ لأصحابه لزوجاته - 00:20:17
قال اسرعكم النبي لحوقا اطولكن يدا فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم كان زوجاتهم يجلسن يتناولن اليد يجعلن ايديهن على الجدار ايهما اطول يد فكانت زينب بنت جحش قصيرة ليست بذات ذات اليد الطويلة - 00:20:54

فلما ماتت اولاهن عرفوا ان المقصود طول اليد بالصدقة. فانها كانت امرأة صنع تصنع بيدها وتتصدق. كانت كثيرة الصدقة. قالت

عائشة فعرفنا انه يريد اطولكن يدا بالصدقة وليس يد الحسية - 00:21:18

المهم يقول رضي الله عنه واحاديث تعرفون ان ابا هريرة اسلم عام خيبر وعام خيبر السابعة من الهجرة فادرك هذه السنة وسنة ثمان

وسنة تسع وسنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم حج سنة عشر - 00:21:40

من الهجرة وثم توفي في ربيع الاول او الثاني من سنة احدى عشرة فيكون جاء ادرك منه ثلاث سنين واكثر نحو اربع سنين الظاهر

انها اربعة لان في حديث الحكم بن عمرو في حديث آ قال - 00:22:06

الذي فيه يقول آ الغفاري حكم بن عمرو الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ الرجل بفضل المرأة ولا

المرأة بفضل الرجل قال الراوي عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:34

وفي رواية صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين. وفي رواية صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة اذا هي

هذا الرجل اربع سنين وابو هريرة صاحبه اربع سنين - 00:22:52

هذا الكم الهائل من الحديث رواه ابو هريرة شكك بعضهم وقالوا كيف اربع سنين وكل هالمحفوظ من الحديث قال العلماء اولاً نعم اولاً

لانه كما قال دعا له النبي فكان لا ينسى - 00:23:09

ثانيا اربع سنين ملازمة تامة قال الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم وهو ملازم للنبي عليه الصلاة والسلام. يقول فاشهد اذ

يغيبون واحفظ اذ ينسون شغلتهام اموالهم - 00:23:28

هو كان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا القول انه اكثر قاله في زمنه قاله الصحابة في زمنه ثانيا ما دعا له النبي وسلم من

الحفظ. ثالثا من روييت ابي هريرة كانت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة عنه - 00:23:45

كثير من الاحاديث يقول اذا سئل عنها قال سمعت عمر عن النبي سمعت ابن عباس عن النبي سمعت الفضل ابن عباس عن النبي فهذا

الذي يسميه العلماء المرسل الخفي. مرسل الخفي ان يروي الثقة - 00:24:05

عن من ادركه ما لم يسمعه منه عن ثقة من اصحابه عن المدلس ان المدلس يكون في بعد الزمل ليس بزمان الصحابة وان يدلس

يسقط فيسقط التابعين قد يسقط بعض التابعين ويسقط بعض الصحابة فيكون هذا تدليس. اما الصحابي عن الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

اه عدالة الصحابة لا تضر حتى ولو لم نعرف من حدثه. ابو هريرة لو قال سمعت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يكفي. لا نحتاج الى ان نعرف من هذا الذي حدثه - [00:24:51](#)

ولذلك الذي يقول سمعت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة يكفي خلاص لا نقول بهذا الحديث مجهول فيه مجهول او فيه مبهم نقول هذا الحديث الذي فيه - [00:25:06](#)

المبهم الذي فيه هو صحابي والصحابة عدول عدلهم الله ورسوله واجمعت الامة على تعديلهم ولا عبرة بخلاف الرافضة لان الرافضة مرقوا من الدين والخوارج ولا عبرة بمن مرق من الدين - [00:25:22](#)

فيكون هنا مرسل ابي هريرة عن من سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ولا يذكر من سمعه منه يقول هذا يقول سميع علماء المرسل الخفي. المرسل الخفي المرسل الظاهر هو ان يسقط التابعي من حدثه. فيقول سعيد المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:38](#)

هذا مرسل ظاهر لانه سعيد لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ندري هل سمع هذا الحديث من من صحابي ام من تابعي عن صحابي؟ ام من تابعي وارسله وهكذا. اما سعيد فمراسيله كما قالوا كلها اعتبرت فعرف انها كلها عن الصحابة واكثرها عن ابي هريرة - [00:25:59](#)

انه لازم ابا هريرة. يقول قال رسول الله ان النبي قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حتى يتوضأ لا يقبل اي لا يرضى بها. وهنا لما قال حتى يتوضأ دل على ان هذا القبول - [00:26:19](#)

المقصود به ها هذا عدم القبول عدم قبول لعدم الصحة لانه قد يكون عدم القبول لعدم الكمال. يعني لا يقبلها كاملة. لا يقبلها كاملة مثل او لا يقبلها باجرها بفضله - [00:26:39](#)

لا يكملها لا يقبلها فاضلة. مثل حديث لا يقبل من من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما يعني حتى اذا لم يتم منها اربعين يوما طيب اذا صلى؟ هل صلاته صحيحة؟ اذا اغتسل وتطهر ولو لم يتب. وذهب - [00:27:06](#)

عنه الشكر هل صلاته صحيحة العلماء صحيحة. طيب وحديث لا يقبل؟ قالوا لا يقبل له اجرا. فهي ادت الفرض من حيث الصحة لكنها لم ينل اجرها. لانه لم يتب من هذه اما اذا تاب هذا امر اخر يتوب الى الله عليه ويقبل صلاته - [00:27:29](#)

فاذا هنا لا يرضى لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ اي لا يقبلها لعدم صحتها. لعدم الصحة والصلاة المقصود بها الصلاة المشروعة الصلاة المشروعة وتشمل الصلاة ذات الركوع والسجود - [00:27:53](#)

وما الحق بها من صلاة الجنازة وصلاة سجود الشكر وسجود آآ التوبة او آآ سجود التلاوة وسجود السهو ان كان بعد لو احدث ان يتصور ان الانسان يصلي الصلاة فلما يسلم وهو عليه سجود سهو يحدث - [00:28:19](#)

الان عليه سجود سهو كيف يسجد السهو وهو محدث؟ نقول توطأ واسجد للسهو. فاذا قوله الصلاة يشمل ها الصلاة الشرعية ذات الركوع والسجود المعروفة سواء ركعة او ثلاث او ركعتين او اربع. لان الركعة الوتر. والثلاث المغرب. او الوتر - [00:28:46](#)

بثلاث والركعتين السنن والفجر والاربع العصر والظهر والعشاء والسنن المربعة ذات التي اربعا كذلك اه صلاة الجنازة وكذلك هذا في قول الجمهور كذلك صلاة سجود التلاوة وكذلك سجود الشكر. وكذلك سجود السهو. لو - [00:29:10](#)

جعله بعد الصلاة بعد ما يسلم واحدث لابد ان يتوضأ له وهكذا لانه جزء من الصلاة وجزء من الصلاة يسمى صلاة الم يقل الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يسمى القراءة ويجوز من الصلاة سماها يسمى الصلاة عفاوا سمى صلاة الفجر - [00:29:43](#)

باسم جزء منها. ما هو؟ القرآن. وسمى الجزء من الصلاة باسمها. فقال ها؟ قال النبي صلى الله عليه قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبي. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبي. ثم - [00:30:06](#)

سورة الفاتحة. فالمقصود قسمت سورة الصلاة. وهي الفاتحة. فقالوا سماها بجزء سماها باسم الصلاة ليدل على انها ركن في الصلاة.

كما قال لا لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - 00:30:26

وسمى قال من ادرك من من قال من ادرك من من العصر سجدة قبل غروب الشمس سماه سجدة ويريد ركعة ويريد ركعة كما في الصحيح وقال قال سجد سجدتين - 00:30:46

الصبح سجدتي الظحى قال سبحة الظحى فتسمى في جزء منها فيدل على انه جزء منها فهنا سجود التلاوة سجدة يا صالح سجود الشكر سجدة فهي جزء من الصلاة. فاذا تأخذ احكام الصلاة هذا المقصود. هذا قول الجمهور من العلماء - 00:31:10

انها هذا الحديث شامل لهذه حتى حتى ادخلوا في ذلك الطواف لان ابن عباس قال ويروى مرفوعا الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح به الكلام. فلما سماه صلاة اذا يدخل في هذا الحديث لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ. سماه صلاة - 00:31:37 طيب الدعاء في اللغة صلاة. قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصديق يعني دعائهم وطوافهم فان كان لان في الاصل للغة. فهل الدعاء داخل في هذا الحديث - 00:32:11

قالوا لا لانه لا يسمى شرعا صلاة. لغة يسمى صلاة شرعا يسمى دعاء وهنا هذا الحديث جاء على الاصطلاح الشرعي صلاة احدكم. والصلاة في اصل اللغة دعاء. الصلاة في اصل اللغة - 00:32:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب. فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصلي. ماذا يعني فليصلي؟ اذا دعاك شخص الى وليمة فاجبه. وليمة نكاح فان كنت مفطرا فاطعم. كل عند من دعاك. وان كنت صائما فصلي - 00:32:48 لا صلي عليهم قل ادع لهم قل اللهم بارك لهم هذا المعنى قوله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. فسرهما النبي - 00:33:16

وسلم بفعله فكان اذا جاءه بالصدقة كما في الصحيحين التجاوب بالزكاة قال اللهم صلي على فلان فجاءه ابو اوفى بصدقته اللهم صلي على يعني دعا لهم. يعني اثني عليهم وارحمهم وانزل صلواتك ورحمتك عليهم - 00:33:32

هذا المعنى لكن هنا المقصود بها الصلاة الشرعية ذات الركوع والسجود وما الحق بها من الصلوات المعروفة كصلاة الجنازة فلا تقبل الا بوظوء لا تقبل حتى الا بطهارة الوضوء ان كان وضوء والغسل ان كان غسلا ان كان حدثا اكبر والوضوء ان كان حدثا اصغر. والتيمم ان كان احدهما مع العدم او العدم - 00:33:54

العجز عنه عن الماء او عن الماء عن الوضوء او الغسل. والصلاة في اصل اللغة عفوا في الشرع هي التقرب الى الله عز وجل وهي عبادة ذات اقوال وافعال آآ مفتحة في التكبير ومختمة - 00:34:24

بالتسليم. ذات اقوال عبادة ذات اقوال وافعال. افتتح بالتكبير المختمة بالتسليم قال اه صلاة احدكم احدكم الاصل ان هذا لفظ يطلق على الذكور والميم هذي دلالة على ذلك. والكاف كاف الخطاب - 00:34:44

خطاب الميم هذا يدل على خطاب للذكور. الرجل تقول له يعني اذا خاطبته تقول كلامك كتابك كاف الظمير هذي المخاطب المرأة تقول لها كلامك خطابك كسر النسوة تقول ليش؟ بالنون بالكاف مع النون. كاف الخطاب ونون النسوة. تقول الكتاب كنا - 00:35:10 قولكن احداكن اضافة الى انك تقول احدي ما تقول احد اذا كان جمعا وهكذا. اذا لما قال احدكم صلاة احدكم هل يراد الرجوع للرجال فقط؟ لا. اراد الامة ولكن الغالب ان الخطاب للرجال - 00:35:40

وهكذا جاء في النصوص الشرعية مخاطبة المؤمنين يا ايها الذين امنوا ويدخل فيه ها النساء لانهن مؤمنات. وجاء احيانا للتشريف لزيادة التفضيل او للتأكيد يذكر ذكره ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:36:05

والقانتين والقائيات والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا لماذا جاء؟ اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما هذا للتأكيد - 00:36:29

التفضيل جاء فيها ذكر فضيلة ولا يظن الظن ان هذا فقط للنساء للرجال لفضائل لكن الاوامر والنواهي قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المسند انما النساء شقائق الرجال في الاحكام الا ما جاء - 00:36:51

كلما جاء فيها اشياء تخص النساء احكام تخص الرجال. واحكام تخص الرجال. ومبينة هذه ما يخص الرجال من احكام وبين وما يخص النساء من احكام مبين واذا لم يكن هذا من خصائص الرجال او من خصائص النساء فانه للعموم - [00:37:10](#)

قالت يا عائشة يا عائشة يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ قال لكن جهاد لا الحج والعمرة وقال في البخاري قال لا لكن افضل الجهاد حج مبرور - [00:37:29](#)

رواية لكن افضل الجهاد حج مفروض مفروض دل على انه الجهاد من خصائص الرجال. خصائص الرجال في الاصل فاذا لقول صلاة احكمك لما كانت الصلاة للرجال والنساء دل على انها لابد ان من الحكم عام للرجال وللنساء - [00:37:50](#)

لا يقبل صلاة احكمك اذا احدث حتى يتوضأ ولذلك لما خص المرأة في حكم قال لا يقبل الله صلاة اه لا يقبل صلاة حائض الا بخمار هذا يخص المرأة. الرجل يصح ان يصلي بلا خمار - [00:38:16](#)

حاشر الرأس المرأة لابد لها من تغطية رأسها وهكذا اذا هذي شرطية اذا هذا شرطية. احدث حياكم الله. احدث هذا فعل الشرط حتى يتوضأ هذه جواب الشرط حتى يتوضأ هذي جواب الشرط - [00:38:34](#)

فعل الشرط احدث فعل الشرط. اذا احدث فاذا وجد الشرط لابد من وجود جوابه فعله وجوابه اذا وجد شرط وفعله لابد من وجود جوابه فيتربط هذا على هذا اذا احدث ما هو الحدث - [00:39:13](#)

الحدث كل ما ينقض الطهارة. من اكبر او اصغر من اكبر او اصغر من حدث اكبر او حدث اصغر. الحدث الاكبر معروف الجنابة والحيض والنفاس. والحدث الاصغر نواقض الوضوء. نواقض الوضوء - [00:39:35](#)

حتى يتوضأ حتى يتطهر. وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم جزءا من من الحدث وجزءا من الطهارة. فالحدث جزء من الحدث الى نواقض الوضوء. وجزء من الطهارة اشار الى الوضوء نفسه. قال يتوضأ والا المقصود العموم. عموم الاحداث - [00:39:56](#)

وموجبات الطهارة وعموم ايش؟ الطهارات. طهارة الغسل وطهارة الوضوء ما هو الحدث فقهاء عرفوا الحدث قالوا وصف حكمي يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط له الطهارة وصف حكم معنوي ليس حقيقي ليس كالنجاسة - [00:40:16](#)

وصف اه حسي شيء حسي هو يقال فلان محدث وهو لم يفعل شيئا الا انه اكله من لحم جزور. او نام انتقض وضوءه بالنوم. او خرج منه ريح. وهكذا ولم يتنجس بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث هريرة في الصحيحين - [00:40:50](#)

قال كنت جنباً او لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق او في احد سكك المدينة وانا جنب فذهبت واغتسلت فلما جئت قال اين كنت؟ يا ابا هريرة؟ قال كنت جنباً. فذهبت اغتسلت. فقال سبحان الله. ان المؤمن لينجس - [00:41:18](#)

سبحان الله العظيم. لا ينجس المؤمن. فالجنابة لا تنجسه. والحيض هو عفو. وآ وضوء ناقض الوضوء لينجسه فاذا هي ليست نجاسة وانما وصف حكمي او معنوي يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط له الطهارة - [00:41:38](#)

والمقصود به نواقض الوضوء نواقض الوضوء سواء وذلك في الحديث الاخر للبخاري قال ما الحدث كان يقول رجل من حضرموت قال ما الحدث يا ابا هريرة؟ قال فساء او ضراب. فسر له بجزء مما يخفى عليه. المشهور عند الناس - [00:42:05](#)

ان الحدث البول والغائط لكن غير المشهور قد يخفى على مثل هذا السائل الذي يسأل عن الحدث شيء لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث حتى يتوضأ عرفه الناس بكثرة ملازمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وما ينبه عليهم من الاحداث. وما جاء في القرآن او جاء احد منكم من الغائط - [00:42:25](#)

او لامستم النساء هذي معروفة ها آ جاء من القائط ذهب يبول او والعائض هو المنخفض من الارض كانوا يذهبون اليه لقضاء الحاجة هذا معروف في القرآن. فاذا الرجل يسأل عن شيء لا يعرفه. ففسره له. قال فساو - [00:42:48](#)

او تراب ليس المعنى فقط هو هذا المعنى. لا هذا جزء منه. ما في القرآن او في الاحاديث الاخرى النوم وجاء ما جاء في النوم وجاء في فقه ذلك. ومس - [00:43:15](#)

الفرج او كذا كما جاء في الاحاديث الاخرى كلها تدخل في هذا المعنى. تدخل في هذا المعنى. او لامستم النساء يدخل في هذا المعنى. ملامسة يبتسم اليد فينقض الوضوء اذا كان بشهوة على المشهور او - [00:43:29](#)

الجماع كما قال ابن عباس قال انه الجماع المقصود به ولكن يقول كن الله به عن ذلك كل هذا سيأتي كلامه في باب الموصل لكن المقصود انه قوله اذا احدث حتى يتوضأ هذه الغاية حتى يتوضأ - [00:43:46](#)

هو الوضوء المقصود به كما في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا وارجو لكم من الكعبين هذه الاعضاء الاربعة مع - [00:44:09](#)

الترتيب والمولاة هذه فرائض الوضوء ويدخل فيه في مسح الرأس مسح الاذنين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاذنين الاذنين من الرأس طيب هذا الحديث فيه فوائد موجودة امامكم في هذا التنبيه للفهام قال الاول ان الصلاة منها مقبول ومنها مردود - [00:44:25](#)

لما قال لا يقبل الله صلاة احدكم حتى اذا احدث حتى يتوضأ دل على انها هناك ما لا يقبل قوله حتى يتوضأ يدل على ان هناك ما يقبل منها. فيقول دل على ان الصلاة منها مقبول ومن غير مردود. فما كان على وفق الشرع فهو - [00:44:51](#)

وما لم يكن على وفقه فهو مردود وهكذا سائر العبادات لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه همونا فهو رد اي مردود. هذا في صحيح مسلم. في الرواية الاخرى من احدث - [00:45:10](#)

في امرنا هذا ما ليس منه فورا. فاذا فهمنا من هذا الحديث انه منها ما هو من الصلاة ما هو مقبول وهو ما وافق الشرع نية وعملا. فالنية ما كان خالصا لله. والعمل ما كان موافقا - [00:45:25](#)

للسنة للشريعة خاليا من المفسدات والمبطلات من نواقضها مبطلاتها او مبطلات طهارتهم. وهكذا ثانيا ان الصلاة فرضها ونفلها حتى صلاة الجنازة لا تقبل اذا صلاها المحدث. ولو كان ناسيا حتى يتوضأ وكذا الجنب اذا صلى قبل ان - [00:45:42](#)

ولو كان ناسيا نعم ولو كان ناسيا هذا الحديث عام قال اذا احدث حتى يتوضأ ما قال اذا احدث ثم نسي فدل على انه لو نسي الحدث او جهل الحدث ثم علم به فانه يعيد الصلاة. لعموم هذا الحديث - [00:46:04](#)

ولما جاء من الاحاديث غيره. لما جاء من الاحاديث غيرهم. منها ان عمر رضي الله عنه صلى باصحابه الصبح فلما ارتفعت الشمس صلى في المدينة في المسجد فلما ارتفعت الشمس وذهب الى الخلاء وجد على ثوبه اثر مني فتذكر - [00:46:27](#)

الجنابة فذهب واغتسل واعاد الصلاة. ولم يأمرهم باعادة لان صلاتهم صحيحة بحد ذاتها من جهتهم هم. اما هو اعاد الصلاة ما قال صلينا وخلص. وهذا بخلاف النجاسة. لو لو نسي النجاسة وصلى وهي عليه ثم تذكرها بعد الصلاة فانه ها؟ لا يعيد - [00:46:47](#)

لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فجاء فخلع نعليه وهو في الصلاة. فخلعوا ثم قال فلما رأهم سألهم قال انما قالوا رأيناك خلعتني عليك فانخلعناهم قال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيها اذى - [00:47:17](#)

يعني نجاسة فاذا اتى احدكم الى المسجد فلينظر في نعليه. فان وجد فيه ماذا فليدلكهما في الارض. فلماذا لا آآ لو كانت تعاد الصلاة لا اعادها النبي صلى الله عليه وسلم من اعاد تكبيرها. ولما صلى مرة باصحابه - [00:47:37](#)

وكبر تذكر قال لهم على مكانكم. فبقوا مكبرين وذهب واغتسل وجاء ورأسه يقطر ماء وكبر ودخل. الصحيح انه كبر ودخل. رواية انه دخل على تكبيره الاول ضعيفة. فكبر ودخل في الصلاة اما هم لم يعيدوا تكبيرهم لانهم دخلوا الصلاة على - [00:48:00](#)

صحة فدل على انه عاد آآ الصلاة اعاد التكبير لانه كبر وهو على طهارة. على جنابة عليه الصلاة والسلام. ذهب واغتسل وتذكره. فهذا يدل على ان الصلاة فرضها ونفلها اه حتى صلاة الجنازة لا تقبل اذا صلاها المحدث ولو كان ناسيا حتى يتوضأ. اما النجاسة فلا -

[00:48:30](#)

وهذي القاعدة عند العلماء يقولون النسيان يوجد المعلوم ويعدم الموجود عفوا او النسيان يعدم الموجود ولا يوجد المعلوم. ولا يوجد المعلوم. النسيان الموجود ولا ولا يوجد المعلوم. يعني مثلا صلوا عليه نجاسة - [00:49:01](#)

النسيان هنا اعطانا حكما وهو ان وجودها كالعدم لانها يعدم الموجود النجاسة موجودة اعطانا حكم انها معدومة. هي في حكم المعلوم. النسيان ها يعدم الموجود حكما. اضيفوا كلمة حكما - [00:49:28](#)

يعدم الموجود حكما. يعدم الموجود حكما النسيان. يعني الذي طلب اعدامه كالنجاسة يكتبك النجاسة. ولا يوجد المعلوم. مثل

الوضوء. توطأ على صلى على غير وظوء. الوضوء معدوم فهل نقول والله هذا يعذر بالنسيان؟ نقول لا النسيان لا لا يوجد المعدوم -

[00:49:49](#)

واضح ولا ما هو واضح؟ هذا هو ثالثا يقول ان الصلاة صلاة المحدث حرام حتى يتوضأ لان الله لا يقبلها والتقرب الى الله بما لا يقبله محادة له ونوع من الاستهزاء - [00:50:19](#)

لو صلى على غير وضوء عمدا بلا عذر فان هذا اثم لانه غير مقبول والله لا يقبل الذي لا يرضى بما لا يقبل لا يقبل او لا يرضى ان يتقرب اليه بما لا يقبله. فالصلاة هنا محرمة اذا كانت بغير طهارة عمدا بلا عذر - [00:50:36](#)

هل قال بعض الفقهاء من الحنفية وتحكى رواية عن ابي حنيفة انه اذا عملها انه لو صلى عامدا الى وضوء فهو يكفر. لانه استهزاء والمشهور عندهم انه لا يكفر انه حرام. الا اذا كان فيه سخرية هذا امر اخر. لكن مجرد الفعل لانه قد يوجد من يصلي بلا - [00:51:00](#) وضوء احياء لا استهزاء. يستحي ان يقول انا على جنابة. فيقول انا اذهب الى اهلي واتوطأ واغتسل اذا رجعت والان شيقول للناس على جنابة نستحي لن اصلي معكم مسرحي. فيوجد - [00:51:23](#)

وان كان اثم هذا الشيء لو صلى نقول لا اثم لكن القضية في قضية انه ليس استهزاء لا نقول انه هذا عذر يبيح له ان يصلي بلا بلا وضوء وبلا - [00:51:45](#)

بسم الله لا يجوز له لكنه على الاقل هو استهزاء ليس باستهزاء. فهو اثم. لكن لو كان سخريا لا يكفر. لو كان باقل من هذا السخرية بالله وعبادته. لا قال الرابع ان الانسان اذا توطأ لصلاة ثم دخل عليه وقت صلاة اخرى وهو على طهارته لم يجب عليه الوضوء مرة ثانية - [00:51:55](#)

يعني قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. متى امر بغسل الوجه؟ اذا في الاية. اذا قام الى الصلاة لكن الحديث بين انه اذا احدث - [00:52:25](#)

المفهوم الاية اذا قمتم الى الصلاة وانتم محدثون فاغسلوا وجوهكم فلا يكون الاية على ظاهرها. وهذا قول جمهور العلماء بل هو قول الائمة الاربعة وحكي اجماعا. لكن بعض السلف قد - [00:52:38](#)

اخذ بظهر ذلك ودل على انه دخول الوقت ليس ناقضا للحدث انما الحدث يكون بنفس الحدث الا في حالة من حدثه دائم

كالمستحاضة اصلا هو مستمر معه الحدث. فعذر باستمرار الحدث. قالوا فاذا خرج الوقت انتقض الوضوء حكما - [00:52:53](#)

يعيد الوضوء مع كل وقت خامسا تعظيم شأن الصلاة حيث لا يقبله الله الا بطهارة. صحيح. هذا من تعظيم شأنها. هذه فوائد الحديث لانه اذن المؤذن حل الاذان الان فنقف عند هذه الحد سؤال سم وفي سخانات - [00:53:21](#)

طيب خله يبي يأذن - [00:53:43](#)